العـدد 8

2022

مجلتي الافريقية

my african magazine

في العدد 8

2022

1 أبواب ومقدمة • مجلتي الأفريقية
2 اساطير افريقية • أفراس النهر لا تأكل السمك
3 شخصية خالدة • كوامي نكروما
4 اسلاميات • مسجد كيلوة الكبير
5 تواصل معنا • مركز الدراسات الافريقية
6 طبيعة افريقية • الدوائر الخيالية
7 معالم وآثر • زيمبابوي العظمى
8 حكم وامثال • الصياد المطارد للفيل

مجلتي الافريقية

مجلة معلوماتية
صادرة من الوحدة الاعلامية
لمركز الدراسات الافريقية
التابع لقسم الشؤون الفكرية
والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة

إنّ هذه المجلة
متخصصة بجمع وبيان جملة
من المعلومات المتنوعة
القيّمة التي قد تخفى عن
القرّاء الكرام
كما تستهدف المجلة إثراء
القارء معرفياً،
ومد جسور التواصل الثقافي
والمعرفي مع القارة الافريقية.

مركز الدراسات الإفريقية

لماذا أفراس النهر لا تأكل السمك؟

Why Hippos Don't Eat Fish

يعتقد شعب كيكويو (في كينيا) أنه في الأيام الماضية، عندما وضع الرب الطيب نجاي N'gai خططه لجميع الكائنات الموجودة على أرضه، جعل فرس النهر كحيوان للغابات والسهول. لكن فرس النهر كان طماعًا، وحينما وجد الكثير من الطعام حوله ولم يكن هناك أعداء يدعو للقلق، بدأ يصير أكثر بدانة وأسمن. وكلما زاد بدنه، زاد معاناته من حرارة شمس الظهيرة الاستوائية.

فكان كلما يتجول إلى النهر لشربه، ينظر شوقا إلى الأسماك الصغيرة التي كانت تسبح في الحوض الذي بردته الثلوج الذائبة من جبل كينيا البعيد. "أوه" يتنهد، "كم سيكون رائعًا لو تمكنت من العيش، مثل أسماك نجاي الصغيرة، في المياه الصافية والباردة المنعشة!". تفكر فرس النهر في مشكلته لعدة أيام، وقرر في النهاية الاقتراب من رب كل الخليقة. صرخ بصوت عال إلى السماء في يوم حار، "من فضلك، يا إلهي نجاي"، "اسمح لي بمغادرة الغابات والسهول.

دعني أعيش بدلاً من ذلك في المياه الصافية والباردة لأنهارك وبحيراتك، لأن حرارة الشمس النارية تقتلني!"

أجاب الرب نجاي: "لا"، لأن أسماكي الصغيرة عزيزة جدًا عليّ، وإذا كنت ستعيش في الأنهار والبحيرات، فيمكنك محاولة تغيير عاداتك الغذائية، والبدء في تناول تلك الأسماك الصغيرة. هذا لن ينجح أبدًا. لا، يجب أن تستمر في العيش على اليابسة".

لذلك، بقي فرس النهر حزينًا في منزله في الغابات والسهول، حيث استمرت الشمس في الضرب بلا رحمة على جلده غير المحمي. "هذا أكثر مما يمكنني تحمله!"، اشتكى المخلوق الفقير. "من فضلك، من فضلك، الرب الطيب نجاي، دعني أغادر الغابات والسهول، وأصبح مخلوقًا من الأنهار والبحيرات، أعدك بأمانة أنني لن آكل أسماكك الصغيرة."

فكر الرب العظيم نجاي في الأمر، حين نظره للأسفل إلى السهول التي تحرقها حرارة الشمس الاستوائية، وفي النهاية لان قلبه. وافق: "حسنًا، سأسمح لك بالعيش في أنهار وبحيراتي، لكن كيف ستثبت لي أنك لا تأكل أسماكي الصغيرة؟"

أجاب فرس النهر: "سأستلقي في برد الماء نهارًا، وفي الليل أتصفح على طول ضفاف الأنهار وفي الوديان". "أعدك أنني لن آكل أسماكك الصغيرة."

"لكن هذا لن يكون دليلاً لي على أنك تفي بوعدك!"، أشار الرب العظيم نجاي، أجاب فرس النهر: "حسنًا، سأخرج من الماء في كل مرة يمر فيها الطعام عبر جسدي، وسأبدد روثي على الأرض بذيلتي. كل ما أكلته سينتشر بين يديك وسترى بنفسك أنه لا توجد عظام سمكة. بالتأكيد سيكون هذا دليلاً كافياً!"

لذلك، هذه هي العلة، حتى يومنا هذا بالذات، لخروج فرس النهر من الماء لينثر روثه وهو يتطلع إلى السماء ويقول، "انظر يا نجاي، لا يوجد فيه أسماك!" - وهذا هو السبب في أن أفراس النهر لا تأكل السمك!

كوامي نكروما

Kwame Nkrumah

كوامي نكروما (من مواليد سبتمبر 1909، نكروفول Nkroful، Gold Coast (ساحل الذهب) [غانا الآن] - توفي في 27 أبريل 1972، بوخارست، رومانيا)، الزعيم الوطني الغاني الذي قاد حملة جولد كوست للاستقلال عن بريطانيا وترأس ظهورها كدولة جديدة غانا. ترأس البلاد منذ الاستقلال عام 1957 حتى أطاح به انقلاب عام 1966.

السنوات المبكرة

كان والد كوامي نكروما صائغًا ووالدته تعمل في تجارة التجزئة. عمد نكروما ككاثوليكي روماني، وأمضى تسع سنوات في مدرسة الروم الكاثوليك الابتدائية في هاف أسيني HalfAssini القريبة. بعد تخرجه من كلية Achimota في عام 1930، بدأ حياته المهنية كمدرس في المدارس الإعدادية الكاثوليكية الرومية في Axim وElmina وفي معهد لتعليم اللاهوت.

قرر نكروما متابعة المزيد من الدراسات في الولايات المتحدة. التحق بجامعة لينكولن Lincoln في بنسلفانيا عام 1935 وبعد تخرجه عام 1939 حصل على درجة الماجستير من لينكولن ومن جامعة بنسلفانيا. درس أدب الاشتراكية، ولا سيما كارل ماركس Karl Marx وفلاديمير لينين Vladimir Lenin، والقومية، وخاصة ماركوس غارفي Marcus Garvey، الزعيم الأمريكي الأسود في عشرينيات القرن الماضي. كما انغمس في العمل السياسي، وأعاد التنظيم وأصبح رئيسًا لمنظمة الطلاب الأفارقة في الولايات المتحدة وكندا. توجه إلى إنجلترا في مايو 1945، حيث نظم المؤتمر الأفريقي الخامس في مانشستر Manchester.

عاد نكروما، الذي تمت دعوته للعمل كسكرتير عام لحزب UGCC، إلى وطنه في أواخر عام 1947. وبصفته الأمين العام، ألقى كلمة في الاجتماعات في جميع أنحاء جولد كوست وبدأ في إنشاء قاعدة جماهيرية للحركة الجديدة. عندما وقعت أعمال شغب واسعة النطاق في فبراير 1948، اعتقل البريطانيون لفترة وجيزة نكروما وغيره من قادة UGCC.

ثم شكل في يونيو 1949 حزب الميثاق الشعبي الجديد (CPP)، وهو حزب جماهيري ملتزم ببرنامج الحكم الذاتي الفوري. في كانون الثاني (يناير) 1950، بدأ نكروما حملة "عمل إيجابي" تضمنت اعتراضات غير عنيفة وإضرابات وعدم تعاون مع السلطات الاستعمارية البريطانية.

من السجن إلى رئاسة الوزراء

في الأزمة التي أعقبت ذلك، تعطلت الخدمات في جميع أنحاء البلاد، واعتقل نكروما مرة أخرى وحُكم عليه بالسجن لمدة عام واحد. لكن الانتخابات العامة الأولى لجولد كوست (8 فبراير 1951) أظهرت الدعم الذي فاز به حزب CPP بالفعل. بعد انتخاب نكروما لعضوية البرلمان فقد تم إطلاق سراحه من السجن ليصبح زعيمًا للأعمال الحكومية، وفي عام 1952، رئيس وزراء جولد كوست.

في مارس 1957، أصبح نكروما أول رئيس وزراء للدولة الجديدة. في عام 1958 وارتفعت شعبية نكروما في البلاد، حيث تم بناء طرق ومدارس ومرافق صحية جديدة، وحيث أن سياسة الإفريقية خلقت فُرَصًا وظيفية أفضل للغانيين.

في عام 1960، أصبحت غانا جمهورية وأصبح نكروما رئيسًا لها.

رئيس غانا وبعد ذلك

أدت محاولة اغتيال نكروما في كولوغونجو Kulugungu في أغسطس 1962 - وهي الأولى من عدة محاولات - إلى عزله المتزايد عن الحياة العامة ونمو عبادة الشخصية، فضلاً عن تعزيز هائل لقوات الأمن الداخلي في البلاد. في أوائل عام 1964، تم تعيين غانا رسميًا كدولة الحزب الواحد، مع نكروما كرئيس طول حياة لكل من الأمة والحزب. بينما انتقلت إدارة البلاد بشكل متزايد إلى أيدي مسؤولي الحزب الذين يخدمون مصالحهم الذاتية والفاسدين، انشغل نكروما بالتعليم الأيديولوجي لجيل جديد من السود.

مسجد كيلوة الكبير

The great mosque of Kilwa

أقدم مسجد قائم في شرق إفريقيا
The Oldest Standing Mosque in East Africa

الجامع الكبير في كيلوا هو أقدم بناء مسجد متبقي على ساحل شرق إفريقيا، على الرغم من أنه قد سبقته عناصر من مسجد كيزيمكازي في زنجبار. تم بناء الجامع الكبير، الذي يقف الآن على حافة كيلوة الحديثة، على مرحلتين متميزتين على الأقل، وهو ما يمكن رؤيته في الاختلاف الملحوظ بين قاعة الصلاة الشمالية الصغيرة التي بنيت في القرنين الحادي عشر والثاني عشر وبين التوسيع اللاحق في القرن الرابع عشر في الجنوب. علاوة على ذلك، فإن أجزاء من أساس القرن العاشر تسبق كلا الجزأين من تخطيط المسجد الحالي. مسجد كيلوة الكبير، المسقوف بالكامل بالقباب والأقبية،تم الاعتراف به منذ بنائه على نطاق واسع باعتباره أحد أوائل المساجد التي تم بناؤها بدون فناء.

قاعة الصلاة الشمالية

تم بناء قاعة الصلاة الأصلية في القرن الحادي عشر أو الثاني عشر وتم تعديلها لاحقًا في القرن الثالث عشر. كان يتألف من 16 قاعة مقسومة على تسعة أعمدة تحمل سقفًا مسطحًا من الجص المرجاني. كانت الأعمدة الأصلية عبارة عن أعمدة مثمنة الأضلاع منحوتة من حجر مرجاني واحد وطولها 140 سم و40 سم مربع.

صورة لأعمدة المسجد الداخلية

يحتوي حجر المرجان على محتوى من الجير يصلب بالماء ويشبع الشعاب المرجانية المسامية لتكوين الخرسانة. يبلغ طول هذا الحرم 7.8 مترضلعه و12 متراً بمحاذاة محور القبلة. يحتوي كل من الجدار الجانبي الشرقي والغربي على ثلاثة أبواب مقوسة تم تزيينها في القرن الثالث عشر برفيعات غائرة.

مع تعديلات القرن الثالث عشر، تم استبدال الأعمدة بأخرى مصنوعة من الخشب وتم تركيب أفضل هيكل دعم للسقف، بما في ذلك الحزم المستعرضة والأعمدة الجانبية. وفقًا لـ Kilwa Chronicle، تم تثبيت العوارض والأعمدة من الخشب لأن مهارة نحت الحجر في كيلوا قد تراجعت. كما تم تلبيس الكتل المرجانية في السقف بالخرسانة التي نقش عليها نمط دائري متشابك. كانت الجدران الأصلية للمسجد مبطنة بجدار ثانٍ من كتل مرجانية مربعة الشكل موضوعة في ملاط سميك.

تواصل معنا

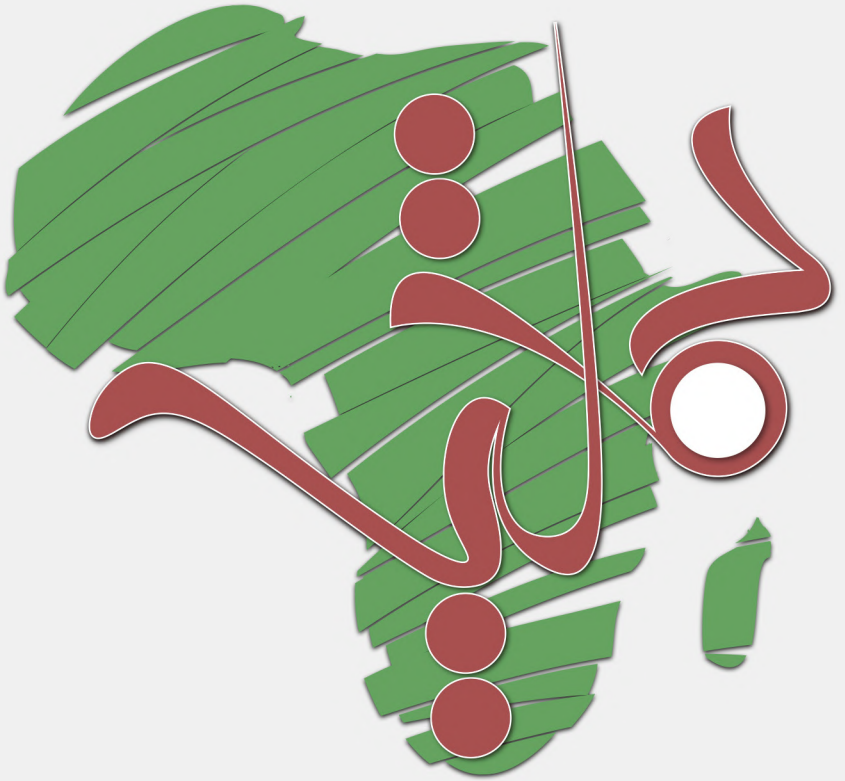

مركز الدراسات الافريقية

مركز الدراسات الافريقية
مركز الدراسات الافريقية
مركز الدراسات الافريقية
+964 773 683 4937
+964 773 683 4937
مركز الدراسات الافريقية

الدوائر الخيالية

في كاوكولاند (شمال غرب ناميبيا)

THE FAIRY CIRCLES OF KAOKOLAND - NORTH-WEST NAMIBIA

الوصف

هـذه الدوائر الخيالية عبارة عن تشـكيلات دائرية كبيـرة بدون نباتات، وتحيـط بهـا حلقات عشـبية تغطي مسـاحة شاسـعة مـن صحراء ناميب، وهي أقسى وأقدم منطقة في ناميبيا ومن العام 2014، لوحظت أنمـاط مماثلة في أسـتراليا. يتـراوح حجم هذه الهيـاكل الفردية من 3 إلـى 20 متـرًا ويمكـن أن تعيـش لمـدة 70 عامًـا. ظاهـرة طبيعية ألهمت الخبراء لعقود.

النظريات

علـى مر السـنين، كان هنـاك العديد مـن النظريات لشـرح أصولها، لكن لم يتمكن أي منها من إعطاء إجابة دقيقة:

النظريـة الأولـى عن وجود الدوائر الخياليـة تعني أن هذه التكوينات هـي مـن عمـل النمـل الأبيـض الـذي يـأكل العشـب مـن جـذوره. تُعـزى هذه الظاهرة إلى نوع معين من النمل الأبيض (Psammoter-mes allocerus)، الـذي يتسـبب حفره فـي إتـلاف جـذور النباتـات، ممـا يـؤدي إلى تسـرب مياه الأمطـار الزائـدة إلى التربـة الرملية قبل أن تمتصهـا النباتـات - ممـا يمنـح النمـل الأبيـض مصيـدة ميـاه مفيـدة كمـورد. نتيجة لذلك، تمـوت النباتات مرة أخـرى في دائرة من موقـع عـش الحشـرات. تتوسـع الدوائـر فـي القطـر أثنـاء فتـرات الجفاف لأن النمل الأبيض يجب أن يغامر بعيدًا عن الطعام.

النظريـة الثانيـة تنسـب إلـى الأعشـاب المحليـة التـي، فـي إحدى البيئـات الأكثـر قسـوة علـى وجـه الأرض، وصلـت إلـى مسـتويات دقيقة للغاية من التنظيم الذاتي.

تنـص هـذه النظرية علـى أن الدوائر هي نوع من نمـط النمو المكاني المنظـم ذاتيًـا (نمـط تورينج) الذي ينشـأ عندمـا تتنافـس النباتات على المياه القليلة النادرة ومغذيات التربة.

الأساطير

في الأسـاطير الشـفوية لشـعب الهيمبا (Himba)، يُقـال إن هـذه البقـع القاحلـة نتجـت عـن الآلهـة والأرواح و / أو الآلهـة الطبيعيـة. لطالمـا كان الشـعب فـي المنطقـة ينسـبون إليهـا قـوى روحيـة وسـحرية. مـن معتقـدات محـددة، لاحـظ شـعب الهيمبـا أن سـلفهم الأصلـي، موكورو (Mukuru)، كان مسؤولاً عن إنشاء الدوائـر الخياليـة، أو أنهـا كانت آثـار أقدام الآلهة.

هنـاك أسـطورة أخـرى روج لهـا بعـض المرشـدين السـياحيين فـي المنطقـة، وهـي أن الدوائـر كَوّنَهـا التنيـن الموجـود تحـت الأرض وأن أنفاسـه السـامة تقتـل الغطاء النباتي.

زيمبابوي العظمى

Great Zimbabwe

كانت زيمبابوي العظمى مدينة أفريقية من القرون الوسطى تشتهر بجدارها الدائري الكبير وبرجها.

كانت جزءًا من إمبراطورية تجارية أفريقية ثرية سيطرت على جزء كبير من ساحل شرق إفريقيا من القرن الحادي عشر إلى القرن الخامس عشر بعد الميلاد.

زيمبابوي العظمى هو اسم الأطلال الحجرية لمدينة قديمة بالقرب من مدينة ماسفينجو (Masvingo) الحديثة، زيمبابوي. عاش الناس في زيمبابوي العظمى منذ حوالي 1100 م لكنهم هجروها في القرن الخامس عشر. كانت المدينة عاصمة مملكة زيمبابوي، التي كانت إمبراطورية تجارية شونا (بانتو). كلمة زيمبابوي في لغة شونا مأخوذة من كلمات "زِيمْبا زا مابْوِي" والتي تعني "بيوت من أحجار" أي "البيوت الحجرية".

كما كانت زيمبابوي العظمى جزءًا من شبكة تجارية عالمية كبيرة وغنية. اكتشف علماء الآثار فخارًا من الصين وبلاد فارس، بالإضافة إلى عملات معدنية عربية في الأطلال هناك. سيطرت النخبة في إمبراطورية زيمبابوي على التجارة صعودًا وهبوطًا على ساحل شرق إفريقيا. ومع ذلك، تم التخلي عن المدينة إلى حد كبير بحلول القرن الخامس عشر حيث هاجر شعب الشونا إلى أماكن أخرى.

الأسباب الدقيقة للتخلي غير معروفة، ولكن من المحتمل أن يكون استنفاذ الموارد والاكتظاظ السكاني من العوامل المساهمة.

يتكون الموقع الأثري في زيمبابوي العظمى من عدة أقسام. القسم الأول هو مجمع التل (Hill Complex)، وهو عبارة عن سلسلة من الأطلال البنائية التي تقع على قمة التل الأكثر انحدارًا في الموقع. يُعتقد عمومًا أن هذا كان المركز الديني للموقع. يعد مجمع التل أقدم جزء من زيمبابوي العظمى، وتظهر عليه علامات البناء التي يعود تاريخها إلى حوالي 900 م.

ربما تكون أطلال القسم الثاني، الضميمة العظمى (Great Enclosure)، هي الأكثر إثارة. الضميمة العظمى هي منطقة دائرية مسورة أسفل مجمع التل يعود تاريخها إلى القرن الرابع عشر. يزيد ارتفاع الجدران عن 9.7 متر (32 قدمًا) في بعض الأماكن، ويبلغ محيط الضميمة 250 مترًا (820 قدمًا).

تم بناء الجدران بدون ملاط، بالاعتماد على الصخور المصممة بدقة للحفاظ على شكل الجدار من تلقاء نفسها.

يوجد داخل الضميمة مجموعة ثانية من الجدران، تتبع نفس منحنى الجدران الخارجية، والتي تنتهي ببرج حجري يبلغ ارتفاعه 10 أمتار (33 قدمًا).

في حين أن وظيفة هذه الضميمة غير معروفة، يشير علماء الآثار إلى أنه قد يكون مسكنًا ملكيًا أو مرفقًا رمزيًا لتخزين الحبوب. وهي واحدة من أكبر البنايات الموجودة من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

القسم الثالث هو أطلال الوادي (Valley Ruins). تتكون أطلال الوادي من عدد كبير من المنازل المبنية في الغالب من لبنة من طين (داجا) بالقرب من الضميمة الكبرى. يشير توزيع المنازل وعددها إلى أن زيمبابوي العظمى كانت تضم عددًا كبيرًا من السكان، ما بين 10000 إلى 20000 شخص.

كشفت الأبحاث الأثرية عن العديد من منحوتات الطيور المصنوعة من الحجر الأملس في الأنقاض.

كما يُعتقد أن هذه الطيور كانت تؤدي وظيفة دينية، وربما تم عرضها على قواعد. تظهر هذه الطيور على علم زيمبابوي الحديث وهي رموز وطنية لزيمبابوي.

الصياد المطارد للفيل

لا يتوقف لرمي الحجارة على الطيور

التفسير البسيط الذي يمكنني تقديمه لهذا المثل المعين هو أنه عندما يكون لديك أهداف أكبر لتحقيقها في الحياة، فأنت لا تسمح للأشياء التافهة بإلهائك.

انظر إلى هدفك باعتباره فيلًا؛ وانظر إلى عوائقك على أنها طائر. هدفك أكبر من عقباتك. يمكن أن يصبح أصدقاؤك وعائلتك ومعجبيك وأعدائك عائقًا أمام نجاحك. يمكنك أيضًا أن تصبح حاجزًا أو عقبة أو حجر عثرة أمام نجاحك. إذا كان هناك أي شيء تعتقد أنه أصبح عقبة بالنسبة لك، فقم بتغييره. أعلم أنه من الصعب أحيانًا تغيير بعض الأشياء التي أصبحت مرتبطًا بها كثيرًا، ولكن ما لم تأخذها بعيدًا عن حياتك، فلن تعرف أبدًا ما يخبئه لك.

مثل من دولة غانا

مصادر ومراجع

Why Hippos Don't Eat Fish
https://www.victoriafalls-guide.net/hippos-don't-eat-fish.html

Kwame Nkrumah
https://www.britannica.com/biography/Kwame-Nkrumah

Fairy circles.
https://www.sciencefriday.com/articles/the-mystery-of-the-namibian-fairy-circles/

The great mosque of Kilwa
Ed. Mitchell, George. Architecture of the Islamic World. London: Thames and Hudson, 279.

Chittick, Neville. 1974. Kilwa: An Islamic Trading City on the East African Coast, vol 2. Nairobi: British Institute in Eastern Africa, 61-66.

Garlake, Peter S. 1966. The Early Islamic Architecture of the East African Coast. London: Oxford University Press, 15, 17, 24, 35-36, 50, 51, 59, 61, 76-77, 84, 115.

Garlake, Peter. 2002. Early Art and Architecture of Africa. Oxford: Oxford University Press, 178-179.

The hunter in pursuit of an elephant does not stop to throw stones at birds
https://www.listofproverbs.com/source/a/african_proverb/185341.htm

مركز الدراسات الافريقية

تحرير

جمال عبد الله كاسولي

تصميم وإعداد

كرار كاطع عباس

متابعة واشراف

الشيخ سعد ستار الشمري

العـدد 8

2022

مجلتي الافريقية

my african magazine